الجبار من كل نصف جزو وصعتر وسماق لكون من كل ربع جزو ونعناع وعناب من كل مثل الجميع
يستقصي طبخه ويستعمل وهو والضماد الذي قبله من تراكيبنا المجربة في مروع هذه العلة ثم يغسل
الاطراف بالما والخل وبدلك بالغالية محلولة في ما الورد والاس مما استخرجناه فصح وحيا فان رايت
بعد ذلك غثيانا او خفقانا فاسق الطين المختوم محكوكا في ما المذكورين بحلي شراب الليمون
والتفاح ولما كان الخارج في هذه العلة بالقي ما لطف وخف مدفوعا الى الاعلى وبالاسهال ما كثف
ورسبا الى الاسفل وكان شان الخفيف الحرارة والثقيل البرودة اوشك ان يحدث كل في الجهة المدفوع
اليها بمقتضى طبعه فان وجدت صداعا في الراس وتهيجا ولذعا وحكة وجفافا وعطشا
فاعط شراب البنفسج وما العناب والاجاص ولسان الثور او ثقلا ومغصا وقراقر فاعط الكموني
وجوارشن الفلفل والمصطكي او وجدت الامرين معا فركب العلاج وقدس لاهو ومتى اعقبت
سقوط قوة فاعط المنعشات كمعجون المسك والعنبر وشراب الابريسم وسياتي في التخم بما في
المناسبات هزال هو نقص ما علا الاعضا الاصلية من لحم وشحم نقصا غير طبيعي ويتفاوت
بحسب الاقاليم فان وجوده في نحو الزنج لا كوجوده في الصقالبة فان ما به في اهل الثاني كفاياته
في الاول وما بين الموصفين حكم يختلف قربا وبعدا والهزال في اهل الاقليم الاول والثاني يكون
جبليا غالبا كالسمن في السادس والسابع ثم هو اما مزاجي كما عند استيلا المرتين او احدهما
ولو بلا احتراق او عارض واسبابه كثيرة يجب استقصاؤه ليحترز منها دفعا للهزال فانه مما
يجب صون البدن منه وذلك لان البدن مع اختلاف اجزايه فيه فرج بين الاوصال لعدم
استقامة التركيب مع تلاصق الاعضا كما ستعرف في التشريح وتلك الفرج لا يمكن خلوها
والا فسدت الاعضا بنحو المصادمات والحركة ولو ملئت بغير اللحم فان كان صلبا عاد البحث
او دهنا اسرع اليه الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولان في السمن وقاية من نحو الصدمة والهوا
المتغير المحلل للارواح وغيره من موجبات التحليل وبالجملة فالابدان المهزولة مستعدة لقبول
الامراض بتخلخلها لكن يسرع بروها ايضا لاحساسها بالمرض من مبادي الراي قبل التمكن ووصول
الدوا الى اعماقها لعدم المانع ومستعدة ايضا لسدد وامتلا العروق خصوصا من الخلط المحرور
وتكون ايضا غير قادرة علي ما فيه تحليل كجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ما ذكر كخفة الحركة
وقلة العقم والعقر وسرعة الهضم والامن من موت الفجاة وسياتي ان السمن على الضد مما
ذكروا الاسباب الموجبة له كما اشرنا اليه اما غذايية واقسامها ثلاثة احدها قلته فلا يبقي
ما يتحلل فضلا عن زيادة اللحم فيلزم النقص ضرورة وثانيها لطفه خصوصا مع سعة العروق
فتمتلي بالريح لما ثبت في الفلسفة من بطلان الخلا فيفسد والتشبيه او بدنيه كضعف الاعضا

ونصور

ونصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذا فان ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها
بالسوداء تفعل واحدا وكذا المرارة بالنسبة الى الصفرا والكليتين الى المايية وكل يستلزم السدد المانعة
من نفوذ الغذا او نفسية واعظمها الهم والغم وسياتي تعريفها وحكم البدن معهما ثم الاهتمام بنحو
السياسات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الاموال فان كلا من هذه صارف للقوى عن التصرف
الطبيعي في الغذا فقد قال ابقراط لتين للاعضا المهمومة او المهجة من الغذا الا انقلها عن الثلاثة
كالافراط في الرياضة وتعاطي نحو الحدادة من الصناعات المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانها
من اسبابها لاكلها الغذا والاتم الهزال اما طبيعي وعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة
الاعضا وامتلا العروق لاعراض الطبيعة عن توليد الدم غذا او عرضي وعلامته سقوط الشهوة والجفاف
ورقة الشعر العلاج ازالة الاخلاط المحرورة والحريفة ثم ان كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ما
يوجب السمن وسياتي وان كان غيره فعلاج الكاين عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده الى الصحة
والكاين عن الهم ونحوه الحيلة في الراحة منه ولو بالتاسي والكاين عن الدود اسقاطه وهكذا باقي الاسباب
ومما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول الموالح والحوامض والجماع والحمام على الخوا خصوصا اذا اقتصر فيه
على الحار واطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس والنوم على نحو الرمل
والتراب والبرد والرياضة على الجوع وادامة اخذ المستفرغات من اسهال وتعريق ومن المجربات في
الهزال سرعة اكل النعنع والخل واخذ اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدلك
بالخشن والدهن بالحار كالبابونج والتغطي هم هو اشتغال النفس بما ستلقاه من مكروه طبعا
بنفسه او بغايته والغم انقباضها بما هو كذلك وكان الاول ماخوذ من الاهتمام وهو التهيا للشي
قبل وقوعه والثاني من التغطية والغم اللذات وهما على القلب وكل يجمع الحرارة الغريزية الى القلب فينطفي
الدم بسبب ذلك وتتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم اسهل بالاجماع وقيل اعظم لاحاطة
النفس بغايته بخلاف الهم فان النفس يذهب في غاياته كل مذهب وقد يجتمعان وقد يقالان
بالتشكيك اذ ليس الهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصارات ذهاب بعض المال
واقل الناس هما وغما ذو الامزجة الباردة سيما المرطوبين واكثر الناس هما من غزر عقله وصح
حدسه لتوفر نظره في العواقب قال المعلم الجاهل يوفر اللذة مقصور النظر على شهوات
الجسم والطيف اناس العقلا وقال افلاطون حظارة العقل قيد الحواس وسجن النفس وقال
سقراط الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو سجن النفس والعاقل ماسور ومن عقل عاقل وقوا
قاتل وامثالهم في ذلك كثيرة اذا عرفت ذلك فاعلم انه اذا وردت الهموم على البدن عقب الشبعات
فقلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد اكل الكرفس كذلك اذا اورد الهم ايضا فانه ان نزل به
بغتة بذي همة ولم يتنفس له باب تدبير قتل لوقته والا تسلسل سببا وفعلا واقل ما
يوجبه في البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)